

## دروس في أصول فقه الإمامية

[ 181 ] فقال عبد الله بن مسعود: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال:

نعم، ولقد سألنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: (إثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل). - وفي كتاب (نهج الحق وكشف الصدق): (لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم إثنا عشر خليفة كلهم من قريش). (لا يزال أمر الناس عزيزا إلى إثني عشر خليفة كلهم من قريش). (لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم إثنا عشر خليفة كلهم من قريش). (هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم إثنا عشر خليفة كلهم من قريش). - وفي كتاب (دلائل الصدق): عن جابر (بن سمرة) قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: (يكون إثنا عشر أميرا)، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي انه قال: (كلهم من قريش). - وفي كتاب (كنز العمال): (يكون بعدني إثنا عشر خليفة). - وفي (نهج الحق) أيضا: " وقد ذكر السدي في تفسيره - وهو من علماء الجمهور وثقاتهم - قال: لما كرهت سارة مكان هاجر أوحى الله إلى إبراهيم، فقال: إنطلق بإسماعيل وامي حتى تنزله بيت النبي التهامي، يعني مكة، فإني ناشر ذريتك وجاعلهم ثقلا على من كفر بي، وجاعل منهم نبيا عظيما، ومظهره على الأديان، وجاعل من ذريته إثني عشر عظيما، وجاعل ذريته عدد نجوم السماء ". " واشير إلى مضمون هذا الحديث في سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي من الكتاب المقدس: الإصحاح الثاني عشر بقوله: (وظهرت آية عظيمة في السماء، امرأة

---